من الاستراتيجيات على مستوى الدول إلى التكتيكات على مستوى المزارع

الإجراءات الوقائية الممكنة للسيطرة على مرض إنفلونزا الطيور

مرض إنفلونزا الطيور، من الأمراض الوبائية القاتلة التى تصيب الطيور والإنسان على السواء.. وقد تم التركيز على خطورة المرض خلال السنتين الماضيتين بعدما ظهرت بؤر إيجابية في العديد من الدول، ومن بينها مصر، التى فقدت بسببها الملايين من الطيور، وخسرت بسببها صناعة الدواجن الكثير. وفي السطور التالية اجراءات وقائية ممكنة.. من أجل السيطرة على هذا المرض الخطير.

د. مصطفى فايز

أستاذ الطب البيطرى - جامعة قناة السويس

أولا: على المستوى الدولى:

١

تبادل المعلومات بين الدول عن مواقع حدوث العدوى وذلك من خلال المنظمات المتخصصة.

٢

تبادل الخبرات فى مجالات السيطرة على المرض.

٣

توفير وتبادل المواد المشخصة للمرض.

٤

الإمداد بالخبرات الفنية المدربة.

ثانيًا: على المستوى القومى:

١

حظر استيراد الطيور الحية والمذبوحة ومصنعاتها وأجزائها والبيض على اختلاف أنواعه وكذلك مساحيق اللحم والعظم والريش وغيرها.

٢

إحكام الرقابة على المحاجر لمنع دخول طيور الزينة وغيرها.

٣

الرصد المستمر لحركة الطيور البرية والمهاجرة وحظر صيدها.

٤

تكليف المعامل المتخصصة بعمل مسح دورى لمزارع الدواجن وذلك على نفقة الدولة، وكذلك تطوير وزيادة المعامل القائمة لتغطى المناطق الجغرافية المختلفة.

٥

تشجيع الشركات على إنشاء مجازر آلية ونصف آلية للدواجن وذلك بمنحها قروضًا ممتدة ذات فائدة زهيدة ومنحها إعفاءات ضريبية وتيسير إجراءات التراخيص.

٦

إلزام المزارع بتوفير محرقة أو غرفة دفن للتخلص من الطيور النافقة، وتجريم التخلص من الطيور النافقة فى الممرات المائية والأماكن الصحراوية المكشوفة.

٧

توفير اللقاحات الزيتية ذات العترات الملائمة من المصادر الموثوق فيها وتسهيل الحصول عليها دون تعقيدات لا مبرر لها.

٨

منع نقل الطيور الحية بين المحافظات إلا بعد التأكد من خلوها من المرض.

ضرورة حظر استيراد الطيور الحية والمذبوحة ومصنعاتها وأجزائها.. والبيض.. ومساحيق اللحم والعظم والريش.. لضمان السيطرة على المرض

يجب فرض رقابة صارمة على مجازر الدواجن ومحلات الذبح العشوائية لضمان التخلص الآمن من مخلفاتها

٩

منع نقل الزرق والفرشة المستعملة قبل معالجتها وتدريب المنتجين على سبل تطهيرها أو معالجتها لاهوائيًا قبل نقلها واستعمالها كسماد.

١٠

الرقابة الصارمة على مجازر الدواجن ومحلات الذبح العشوائية؛ لتأمين التخلص من مخلفاتها والتأكد من مطابقة المنتج للمواصفات، وإعطاء مهلة لمحلات الذبح لحين توفير طاقة ذبح فى المجازر تلائم حجم الإنتاج.

١١

إيجاد حلول للطيور التى تُربى فى المنازل والتوعية بضرورة تربيتها فى غرف أو حظائر مغلقة ومتابعة ذلك.

١٢

عمل حملة قومية للقضاء على الكلاب والقطط الضالة وأيضًا على ملايين الفئران التى تعيش معيشة كاملة فى المزارع فتكون سببًا فى نقل المرض وتسبب خسائر اقتصادية فادحة.

١٣

نقل مزارع الخنازير بعيدًا عن مزارع الدواجن وبعيدًا عن التجمعات السكنية.

١٤

إحكام الرقابة على حدائق الحيوان وعمل مسح دورى بها.

١٥

تنظيم حملات إعلامية منظمة ومدروسة لتوعية المستهلكين بطبيعة المرض واحتمالات وطرق

انتقال العدوى لهم ولإزالة المخاوف من تناول اللحوم البيضاء.

١٦

أن يقوم اتحاد المنتجين والهيئة العامة للخدمات البيطرية بتنظيم ندوات فى المحافظات المختلفة للتوعية بأساسيات تحقيق الأمن الحيوى والإحاطة بما يجب أن يقوم به المربى فى مواجهة الخطر الذى لايزال قائمًا.

١٧

تشجيع المنتجين على التعاون مع أجهزة الدولة والإبلاغ عن مواقع حدوث إصابات، وذلك بعمل التعويض المنطقى والملائم وصرفه فورًا للمتضررين.

١٨

التحصين الدورى والمجانى للطيور التى تربَّى فى المنازل واختبارها دوريًا للتأكد من خلوها من العدوى؛ وذلك لإحباط دورها فى نشر العدوى.

ثالثًا: على مستوى المزرعة:

أ- المزرعة ومساكن الطيور:

١

مراعاة المسافات البينية التى تحقق البعد الوقائى عند إنشاء مزارع جديدة لتربية الدواجن.

٢

التحول للنظام المغلق فى التسكين، وتزويد هذه المساكن بنظم التهوية الطولية.

٣

إحكام إغلاق نوافذ المساكن المفتوحة بسلك قوى وأبواب مزدوجة، ومراعاة تطبيق ذلك فى مخازن العلف وغرف تخزين البيض وباقى غرف الخدمات.

٤

تزويد مداخل المزرعة بأحواض جيدة التصميم لتطهير إطارات السيارات وإنشاء وحدة دائمة عند المدخل لتطهير باقى أجزاء السيارات.

٥

التخلص من الطيور النافقة بطريقة صحية سليمة إما بالحرق وإما بالدفن فى غرفة خاصة يتم إنشاؤها تحت الأرض، مع معالجة النافق اليومى بالمطهرات المناسبة.

من المهم تنظيم حملات إعلامية لتوعية المستهلكين بطبيعة المرض وطرق انتقال العدوى.. وإزالة المخاوف المتعلقة باللحوم البيضاء

إحكام الرقابة على المحاجر لمنع دخول المرض مع طيور الزينة وغيرها

٦

تخصيص أماكن التشوين لمعالجتها بيولوجيًا أو كيميائيًا قبل نقلها واستعمالها كسماد عضوى فى شكائر محكمة.

٧

حظر استعمال شكائر العلف التى سبق استعمالها وكذلك أطباق وكراتين تعبئة البيض.

ب- العناصر البشرية:

١

ضرورة الاحتفاظ بالملابس العادية للعاملين بالمزرعة وكذلك أحذيتهم فى دواليب خاصة قبل دخولهم لوحدة تطهير الأفراد.

٢

إنشاء وحدات لاستحمام العاملين فى المزرعة قبل السماح لهم بالعمل تكون مزودة بنظم لتسخين المياه، مع الحرص على إضافة مطهر قوى لمياه الاستحمام.

٣

ضرورة توفير ملابس نظيفة ومعقمة خاصة بالعمل، وكذلك أحذية مطاطية ملساء القاع تتعدد ألوانها إذا تعددت المواقع أو العنابر داخل المزرعة الواحدة.

٤

ضرورة الالتزام الكامل بإقامة العمال والفنيين.

٥

حظر الزيارات وقصرها على ضيافة بعيدًا عن المساكن.

٦

حظر استخدام العمالة العارضة.

٧

حظر تبادل العمال والفنيين بين المزارع.

ج- وسائل النقل والحركة:

١

تطهير جميع السيارات قبل دخولها الموقع، وعدم الاكتفاء بتطهير الإطارات.

٢

إبقاء مركبات الأفراد والزائرين خارج الموقع.

٣

عدم السماح باقتراب سيارات نقل الطيور الحية من المساكن، والقيام بنقل الطيور لها فى أقفاص خاصة بالمزرعة.

٤

إبقاء سيارات نقل الكتاكيت بعيدًا عن المساكن، ونقل صناديق الكتاكيت بالسيارات الداخلية الخاصة بالمزرعة.

من الضرورى تحصين الطيور باللقاح المناسب وبالجرعة الكاملة وفق البرنامج الذى ينصح به طبيب بيطرى متخصص

د- الطيور البرية والمهاجرة:

يجب العمل على إزالة كل ما يجذب هذه الطيور للمزرعة، وذلك من خلال:

١

إزالة كل المسطحات الخضراء والأشجار الجاذبة للطيور البرية واستبدال بأشجار تكون طاردة للطيور البرية كأشجار الزيتون والنخيل.

٢

إحكام إغلاق مصانع الأعلاف ومستودعات تخزين الخامات، والكف عن تخزين المكونات فى ساحات مكشوفة.

٣

الحرص التام عند تعبئة السيلوهات على عدم تواجد أى بقايا للعلف حول هوبرات التعبئة.

إجراءات عامة:

١

الحرص على تحصين الطيور باللقاح المناسب وبالجرعة الكاملة وفق البرنامج الذى ينصح به طبيب بيطرى متخصص.

٢

الإبلاغ الفورى عن حالات النفوق المفاجئ إذا ما كانت بأعداد كبيرة.

٣

التعاون مع الأجهزة الرقابية فى أخذ العينات للفحص، مع الحرص على اتباع الإجراءات الوقائية اللازمة عند أخذ العينات.

٤

إحكام إغلاق مستودعات المياه، وإضافة المطهرات المناسبة لها قبل الاستعمال، وردم أى مسطحات مائية مكشوفة حول المزرعة.